ألف ألف وثلاثمائة ألف درهم، باسم محمد بن عمر مما أداه من معاملاته، فقبض عليه واستولى على أمواله.

وفي ليلة الخميس الحادي عشر من جمادى الآخرة: زفت السيدة بنت عضد الدولة إلى الطائع، وحمل معها من المال والثياب والأواني والفرش الكثيرة.

وفي هذا الشهر ورد / رسول من صاحب اليمن إلى عضد الدولة، ومعه الهدايا ١٠٢/أ والملاطفات ما كان في جملته قطعة عنبر وزنها ستة وخمسون رطلاً.

وزادت دجلة في هذه السنة زيادة مفرطة، والفرات، وانفجر بثق، وسقطت قناطر الصراة فوقعت الجديدة في نصف ذي القعدة، ووقعت العتيقة بعدها وكان يوم الأربعاء ثم وقع الشروع في عمل القنطرتين، فأنفق عليهما المال الكثير، وبنيتا البناء الوثيق.

وكان الصيدلاوي رجل يقطع الطريق، فاحتال عليه بعض الولاة، فدس إليه جماعة من الصعاليك، أظهروا الانحياز إليه، فلما خالطوه قبضوا عليه، وحملوه أسيراً إلى الكوفة، فقتل وحمل رأسه إلى بغداد.

وحج بالناس في هذه السنة أبو الفتح أحمد بن عمر بن يحيى العلوي، وخطب بمكة والمدينة للمغربي صاحب مصر[١].

* * *

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٢٧٥٩ ـ أحمد بن علي، أبو بكر الرازي[٢].

الفقيه إمام أهل[٣] الرأي في وقته، كان مشهوراً بالزهد والورع، ورد بغداد في شبيبته، ودرس الفقه على أبي الحسن الكرخي، ولم يزل حتى انتهت إليه الرياسة، ورحل إليه المتفقهة، وخوطب في أن يلي قضاء القضاة، فامتنع، وأعيد عليه[٤]

(١) في الأصل: «والمدينة لصاحب مصر».

(٢) انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ٤/١٤، والبداية والنهاية ١١/٢٩٧).

(٣) في الأصل: «أصحاب».

(٤) في ص، ل: «إليه».

الخطاب، فلم يفعل، وله تصانيف كثيرة ضمنها أحاديث رواها عن أبي العباس الأصم، وسليمان الطبراني، وغيرهما.

أخبرنا محمد بن عبد الملك، أنبأنا الخطيب قال: حدثني القاضي أبو عبدالله الصيمري قال: حدثني أبو أسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري قال: حدثني أبو بكر الأبهري قال: خاطبني المطيع على قضاء القضاة، وكان السفير في ذلك أبو الحسن بن أبي عمرو [الشرابي، فأبيت عليه واشرت بأبي بكر أحمد بن علي الرازي فأحضر الخطاب على ذلك وسألني أبو الحسن بن أبي عمرو][1] معونته / عليه فخوطب فامتنع، وخلوت به فقال: تشير عليَّ بذلك. فقلت: لا أرى لك ذلك. ثم قمنا إلى بين يدي أبي الحسن [بن][2] أبي عمرو، فأعاد خطابه وعدت إلى معونته، فقال لي: أليس قد شاورتك فأشرت عليَّ أن لا أفعل؟ فوجم أبو الحسن بن أبي عمرو من ذلك فقال: تشير علينا بإنسان[3]، ثم تشير عليه أن لا يفعل. قلت: نعم، أماليَّ في ذلك أسوة بمالك بن أنس[4]، أشار على أهل المدينة أن يقدِّموا نافعاً القارىء في مسجد رسول الله ﷺ، وأشار على نافع أن لا يقبل[5]. فقيل له في ذلك فقال: أشرت عليكم بنافع لأني لم أعرف مثله، وأشرت عليه أن لا يفعل لأنه يحصل له أعداء وحُسَّاد، فكذلك أنا أشرت عليكم به لأني لا أعرف مثله، وأشرت عليه أن لا يفعل لأنه أسلم لدينه.

قال الصيمري: وتوفي أبو بكر الرازي في ذي الحجة سنة سبعين وثلاثمائة، وصلى عليه أبو بكر بن[6] محمد بن موسى الخوارزمي.

٢٧٦٠ - الزبير بن عبد الواحد بن موسى، أبو يعلي البغدادي نزيل نيسابور[7].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) في الأصل: «يسير علينا إنساً وتشير...».

(٤) في الأصل: «إمامي في ذلك مالك بن أنس».

(٥) في الأصل: «بألا يفعل».

(٦) «بن» سقطت من ل، ص.

(٧) انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ٨/٤٧٣).